

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 73

محمد بن صالح العثيمين

كذا هل معنى البيت ما يذهبون اليه رشاد لكن ما حضرت ليس فيه دليل على ما يذهبون اليه. ايش معنى البيت الكلام بالمعنى في القلب. والانسان يدل على عليه. لكن يختلف اختلاف المعنى. لا. نعم - 00:00:03

هذا اذا لم تتكلمت في قلبك فهو واحد. هم. لا فرق بينهم. هم. هذا المعنى وانت كلمتك بغير قلبك نعم عبد الرحمن المعنى الصحيح ان كل عاقل قبل ان يتكلم كما يقدر الكلام في قلبه في نفسه في قلبه نعم يتكلم به بلسانه. تمام - 00:00:27
المعنى ان الكلام الحقيقى المعتبر هو الذى يكون اولا في القلب يقدر الانسان ويزوره في نفسه ثم بعد ذلك ينطق به. هذا الكلام. اما الكلام اللي يجعل اللسان فهو هذا يا كلام جنون - 00:00:51

طيب اه نمشي درس جديد ها ما هي بحالة من ان الورقة هذى تروح ما ينفع حط بدفتر مشتري دفترين ما عليه قيمته عطني ايه
عططيه ايه نعم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:07

فاظظر الى وتکایست وتکایست اخری وقالت ان ذا قول محال وهو خمس مان تلك الذي ذكرت وما نزلت تلك التي التي تلك التي
ذكرت ومعنى جامع لجميع كالاس للبنيان فيكون انواعاً عند نظيرهم او صافوا وهم فمتفقان - 00:01:36
ان الذي جاء الرسول به لمخلوق ولم يسمع من الديان. بس طيب نمشي والخوف بينهم فقيل محمد انشأه تعبيرا عن القرآن والآخرون
ابا و قالوا انما جبريل انشأه عن المنان وتکایست اخری؟ قالت انه نقر من اللوح الرفيع شان - 00:02:13
فالروح مبدأه ورب الارواح قد انشأه خلقا في ذا حلفان هذه مقالات له فانظر ترى في كتبهم يا من له عينان لكن اهل الحق قالوا انما
جبريل بلغه عن الرحمن - 00:02:49

القاه مسماوعا له من ربى للصادق المصدق بالبرهان. يقول مالك رحمه الله ان انتكاستة اخری تکایست يعني ادعت الكيس والكيس
والفطنة والجد والعزם كما في قوله صلى الله عليه وسلم الكيس - 00:03:14
من دان نفسه وعمل لما بعد الموت تکایست يعني قالت انا الذي اعرف انا الذي عندي الحقد عندي الذكاء وقالت ان ذا قوم محال
الاشارة الى ما الى قوم الاشعرية - 00:03:36

ان الامر والنهي والخبر والاستخبار شيء واحد وان القرآن والتوراة والإنجيل والزيور شيء واحد قالوا هذا شيء محال كيف يكون افعل
اي لا تفعل وكيف يكون هل انت كمثل انت - 00:03:52

هذا لا يمكن هذا امر غير معقول محال ولكن الكلام خمس معاني تلك التي ذكرت وهي الامر والنهي والاستفهام والخبر هذه اربعة
الخامس ومعنى جامع لجميعها كالاس للبنيان المعنى الجامع لها مثل الاصل - 00:04:13

يعني كأن الكلام شجرة له اصل وله فروع الاصل الجامع والفرع اربعة ما هي امر نهي وخبر واستخبار وهذا التقسيم في الحقيقة
تقسيم ذهني لا لا ليس لا يمت الى الحقيقة بصلة. كلام ذو لا حتى هؤلاء الذين تکایسوا - 00:04:39

الحقيقة تکایسوا نعم ما ما اتوا بطلاب لان هذا التقدير الذي قدروه وهم ذهن تقديم ذهني لا حقيقة له في الخارج. وش معنى ان يكون
الكلام له اصل؟ ويترفرغ عن هذا الاصل اربعة - 00:05:04

امر نهي وخبر واستغفار لا معنى لها. ولهذا يقول فيكون انواعا تكون هذه الاربعة انواع وعند الاخرين وعند غيرهم او صافه شو
الخلاف هؤلاء يقول امر نهي وخبر واستغفار هذا وصف للكلام - 00:05:24

وليس نوعاً ومعلوم ان ان الصفات تتعدد على موصوف واحد لكن انواع ما تتتنوع على شيء واحد لان قوله هذا نوع وهذا نوع يعني

التباین الیس كذلك؟ فصار الاولون الذين جعلوه شيئا واحدا - 00:05:45

قالوا ان الامر والنهي والخبر والاستغفار او صاف الكلام اما الذين قالوا هذا خطأ جعلوا هذه الاربعة ايش؟ انواعا للكلام سيكون كل واحد منها قسيما للآخر وليس هو الاخر طيب يقول لكن وهم فمتفقان يعني الطائفتين يعني ان الطائفتين متفقتنان على ما يأتي -

00:06:08

ان الذي جاء الرسول به لمخلوق ولم يسمع من الديان اذا كل الخلاف الان شبيه باللفظ انصب في ان القرآن المكتوب في المصاحف المسموع في الاذان مخلوق كما قالت من؟ المعتزل. طيب - 00:06:37

ثم اختلفوا ايضا اذا كان مخلوقا فمن اينما اصدروا تستمع ثلاثة اقوال والخلف بينهم فقيل محمد انشأه تعبيرا عن القرآن يعني محمد عليه الصلاة والسلام هو اللي يتكلم بالقرآن تعبيرا عن كلام الله - 00:07:01

اما هذا المسموع الذي سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس كلام الله والآخرون ابوا وقالوا انما جبريل انشأه عن المنان الهام فالهم الله سبحانه جبريل فتكلف فهذا القرآن - 00:07:23

اذا الاول يقول الهم لهم ايه محمد وعبر عن كلام الله الذي في نفس الله. والثاني يقول لا. جبريل لأن جبريل ينزل بكلام ما الذي انشأه من جبريل تكايست اخرى - 00:07:43

نعم وش ما تكايست؟ ادعت الكيس لنفسه وقالت انه نقل من اللوح الرفيع الشامي اللوح المحفوظ قالوا ان الله قال انه لقرآن مجید في لوح محفوظ اذا ليس من من جبريل ليس من محمد ولا من جبريل بل من من اللوح المحفوظ - 00:08:04

جبريل اخذه من اللوح المحفوظ وتكلم به على محمد فانه نقل من اللوح الرفيع الشامي فاللوح مبدأه ورب اللوح قد انشأه خلقا فيه ذا حدثان قالوا ان الله خلق خلق كلام في اللوح المحفوظ - 00:08:28

نعم فجاء جبريل فاخذ الكلام من الحمى ثم نزل به الى محمد فاذا الخلاف بينهم هل انشأه محمد هل انشأه جبريل هل اخذه جبريل من اللحوم المحفوظ بدون انشاء وجده مخلوق في اللوح المحفوظ - 00:08:48

واخذوا من المحفوظ ونزل به الاقوال يقول هذه مقالات لهم فانظر ترى في كتبهم يا من له عينان رحمه الله يعني يقول نحن ما كذبنا عليه هذا كلام موجود في كتبه - 00:09:09

واذا شئت ان تنظر فانظر كان لك عينين؟ انظر كان لك عين واحدة انظر ايضا انظر لكن تأكد طيب يا من له عينان لكن اهل الحق لهم اجعلنا منهم لكن اهل الحق قالوا انما جبريل بلغه - 00:09:26

عن الرحمن القاه مسموعا له من ربه للصادق المصدق بالبرهان هذا هو الحق ان القرآن صدرا عند الله عز وجل. تكلم به رب العزة والجلال وسمعه جبريل ونقله بامانة الى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:09:49

ولهذا اضافه الله الى الرسول البشري والرسول الملكي فقال انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين. اوصاف عظيمة. كل هذا من اجل حماية القرآن - 00:10:12

رسول كريم ذي قوة يحفظ ولا احد يقرره هي قوة عند ذي العرش له مكانة يسمع من الرب عز وجل مباشرة مكين يعني ذو مكانة هناك مطاع ثم امين ولهذا يقول للملائكة ان فلانا ان الله يحب فلانا فاحبوه. فيحبه اهل السماء - 00:10:27

امين قوي وامين. وهذا الوصفان هما الركتان اللذان يتم بهما الشيء ان خير من استأجرت القوي الامين. واظافه الى الرسول البشري في قوله انه لقرآن كريم انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر - 00:10:58

قليلا ما تؤمنون ولا بقولك واظافه الى نفسه فاجده حتى يسمع كلام الله واضح؟ ومن المعلوم انه لا يمكن ان يكون كلام الرسول وكلام جبيل وكلام الله والكلام شيء واحد لا يمكن ان يكون الكلام الواحد لثلاثة متكلمين - 00:11:21

اذا الى من ينسب حقيقة الى الله الى الاول الى الله ويكون منسوبا الى جبريل لانه بلغه عن الله والى محمد انه بلغه عن جبريل بلغه الى الامة - 00:11:45

واضح يا جماعة؟ فهم يقولون القاه مسموعا له. القاه الى من؟ للصادق المصدق بالبرهان مسموعا له من الله عز وجل هذا مثل اهل

السنة والجماعة نعم فصل في مجتمع طرق اهل الارض واختلافهم في القرآن - [00:12:02](#)
وإذا أردت مجتمع الطرق التي فيها افتراق الناس في القرآن. فمدارها أصلاً إقاماً عليهما هذا خلافهما له ركناً من القوم بمشيئة الله لا وهل
في ذاته الله خارج هذان أصل اختيابنا في جميع أهل الارض في القرآن فاطلب مقتضى البرهان - [00:12:21](#)
ثم هذا أصل اختلاف جميع أهل الارض في القرآن فاطلب مقتضى البرهان - [00:12:54](#)